التتر

مصور خصيصاً من لقطات معدة مسبقاً وليس من مشاهد الحلقات

التتر يقدم عبر أغنية شجنية بألات حية يمتزج فيها الإيقاع الشرقي بألات شعبية مصرية

مثل الربابة والدف والناي بموسيقى العصر الغربية مثل التشيللو والبيانو ويختلط إيقاع الجاز باغاني ايديت بياف

يهدف التتر لتقديم العالم الذي تدور فيه أحداث المسلسل

عالم ليلى الشابة الجميلة الخيالية التي تطمح بحياة رغدة غنية تفوق حياتها الجافة القاسية

حياة حسن الشاب المثالي الصعيدي الطيب الذكي الفقير المغلوب على أمره

الذي يرى الحياة خطوط مستقيمة واضحة

حياة الأب مرزوق المتدين الهادئ المتواكل الذي انتهت حياته بموت قمر زوجته

حياة رمزي الشاب الطامح في مشروع هندسي ضخم ينظم الري والزراعة بمصر وينهض بها ويرفعها من مصاف الدول المحتلة الفقيرة لدولة تعود لها مكانتها وحياته الخاصة بارتباط بفتاة جميلة تحتويه

سارة
الفتاة نصف المصرية تصف اليهودية الطامحة للخروج من دائرة الفقر باي ثمن

حياة العزاوي بيك المتحكم في خيوط الحياة والموت وكأنه الشيطان في زي الطيبين

والأسرة المسيحية الهادئة المصرية وحنانها على ليلى

والساحر والقرصان والرؤيتين المتناقضتين ما بين القرصان وكأنه ممثل الحيلة والشر والساحر ممثل النظرة الصوفية والخير
وناس أخرى يعيشون بينهم

نهاية التتر

م1

فوتو مونتاج

ليلى تفيق من نومها في بيتها الفقير على معزة صغيرة تقترب منها وتتمسح بها

ليلى فوق سطح منزلها تنشر بعض الملابس الملونة والبيضاء الزاهية

ليلى في الحقل تجمع بعض الزهور والنباتات والخضروات الملونة

ولسان حالها يحكي ما يحتويه صدرها من أمل في حبيب غني ينقلها لحياة ناعمة ثرية

قطع

م2 ن-د-خ

صالة وشرفة شقة تطل على بحر اسكندرية

أغنية ايديت بياف
La vie en rose - Edith Piaf

صادرة من جراموفون شنطة هيز ماستر فويس

الجراموفون موضوع في صالة شقة داني بينما سارة ترقص بخفة ونعومة منفردة مع الموسيقى وتغني بصوت عالٍ يغطي على صوت بياف
سارة في حالة نشوة
تلتقط تفاحة من طبق به فاكهة موز وعنب وتفاح أحمر
تقضم منها بوحشية طفولية تتفق مع سنها الذي تجاوز العشرين بسنة وبملابسها جيب أزرق فضفاض وقميص ابيض شبيه بالقمصان الرجالي مفتوح زرارين من أعلى يبرز جمالها لكن بلا اسراف
سارة مستمرة في الرقص
يقترب داني قادماً من داخل الشقة

حاملا في يده بالتة وريشات رسم وحامل مثبت عليه توال قماش به رسم لم يكتمل لسارة

يضع داني ذو الأربعين عاماً الحامل

ويمد يده يرفع الأبرة عن الأسطوانة

تلتفت نحوه سارة متعجبة ومندهسة

ينقر بالريشة على الباليتة
داني بحزم : سارة مكانك
يشير بالريشة للشرفة حيث نجد كرسي خشبي بظهر وخلفتيه البحر

تتجه سارة نحو الكرسي
سارة بطاعة : أوكي

يلتفت لها داني من خلف اللوحة : من فضلك افتحي كمان زرار وحطي رجل عل رجل وارفعي الچوب شوية

تعتدل سارة بمكر: نو .. ما اتفقناش على كده.. انت قلتلي الرسمة بجنيه على عشر جلسات الجلسة عشر قروش...

يقترب منها داني بهدوء: انتي فاكرة ايه يا سو أور ديل ايز تو دو هوان آي أسك

سارة: نونو مش كله مسيو داني

داني يكظم غيظه : اوكي طيب نص ونص

يمد يده يعدل لها ياقة القميص ويرفع قليلا الجوب

تنظر لصدرها ولقدميها

سارة مبتسمة: استبينا

داني: استبينا .. تعرفي لو خلصنا الرسمة النهاردة... ليكي عزومة اكسترا اودرنير

سارة تقضم آخر قطعة من التفاحة مبتسمة

قطع

م3 الميناء ن-خ

يقف مصطفى الشوبكشى " فى خمسيناته ، وسيم ، مهندم ، ذو شارب يعتنى به ، يرتدى ملابس وعمامة صعيدى " وجواره مخلوف " فى خمسيناته هو الآخر ، وجهه عابث ، يرتدى ملابس صعيدى هو الآخر عادية " ويقف أمامهم مسئول الميناء الذى يكتب فى ورقة بعض الآشياء وهو يكلمهم

المسئول :

لاء المركب هاتتأخر شوية يمكن تدخل النهاردة بالليل

مخلوف :

يادى العطلة ، وبعدين ها نعمل إيه ؟؟

الشبوكشى يبين عليه إمارات السعادة ، ولكنه يكتم سعادته ، ومسئول الميناء ينصرف

الشبوكشى :

ها نعمل إيه يعنى أدينا هانستنى إن شاء الله نبات للصبح ده مال ناس يا مخلوف

مخلوف :

لاع نبات لاع .. عنايات هانم جالت مافيش بيات واصل

الشبوكشى :

عنايات دى تبجى مرتى أنا .. وأنا اللى أشوف المصلحة فين.. المركب ها تتأخر نهملها ونروح علشان جالت ؟؟ولا نفكر ونجعد ونستنى تجارتنا ياأبو مخ تخين

مخلوف :

مرتك ولا أنت اللى جوزها .. أنا ماليش صالح.. ها أكلمها أشاورها وأعاود

يتحدث مخلوف وهو ينصرف من المكان وهو يبرطم ، بينما الشبوكشى يشيح بوجهه بعيدا عنه

الشبوكشى :

غور.. ياكش ياكلك وابور أنت وعنايات وجتى .. دى تجادير ربنا نعاندها ولا نجوله الحمد لك على اللى بتلطف بعبدك بيه.. ليلة فى الإسكندرية بعيدة عن وشها والبلد كلها يا ساتر ..

مركب فى المياه تقترب من الرصيف

قطع

م4 ن - خ

صخرة على الشاطيئ

سارة جالسة على صخرة على الشاطيء ويقف بجوارها رمزي المهندس الشاب

المليء بالحيوية والانفعال بينما سارة تاكل من قرطاس بيدها فول سوداني

سارة تلتفت له باصغاء واهتمام

رمزي بجدية شديدة : عرفة يا روحي .. أنا محتاجك جنبي .. تساعديني وتشجعيني

أحلامي كبيرة للبلد دي .. نفسي أعمل مشاريع ضخمة عشان النيل واعمل رحلة لفوق لكينيا وأوغندا

عارفة لو نظمنا النيل هينوفر لمصر قد ايه

سارة بتهكم : كام جنيه يعني

رمزي: مش فلوس هنوفر أرض نزرعها ومصانع وبلدنا تبقى فوق زيها زي كل الدول العظمى

سارة: رمزي حبيبي .. ومافكرتش نوفر كام عشان نتجوز .. نجيب عربية؟

نجيب بي بي؟

تجيبلي فستان؟

رمزي يهدأ من حدته مرتبكاً: طبعاً طبعاً انت الحورية وعروسة البحر تستاهلي اللولي والباكار وكل الاحلام الجميلة

سارة تقاطعه: مش أحلام .. عارف انا من الصبح بادور على شغل وماما شقتنا اللي قلبناها بنسيون مأجرين اوه وبنام في التانية والفلوس اللي جاية بتتصرف عشان الزبون ييجي تاني

انا تعبت يارمزي من الأحلام

شوف لك حل

رمزي: حاضر

سارة: وبسرعة .. أنا تعبت

رمزي يهز رأسه منصاعاً

موجة قوية من البحر ترتطم بالصخور

تحتمي ساة من الموج في حضن رمزي

الذي يحتويها بحب وثقة

قطع

م5 ن - خ

قرية الوصلة قناية مياه أصغر من الترعة

قناية مياة صغيرة تصل ما بين الترعة الكبيرة ومابين الأرض الزراعية

مجموعة من الشباب بالسراويل الداخلية وصدورهم عارية , الجلابيب معلقة على شجرة أسفلها معزة صغيرة سوداء مربوطة أيضا بالشجرة وبجوارها مشنة من الخوص بها سمكتان صغيرتان يعتنى بهما عباس باهتمام شديد ويرش عليهما الماء

الشباب هم مسعد " فى نفس سن حسن ، نحيف الجسم ،خفيف الدم، قصير القامة " وعباس " فى نفس السن تقريبا ، طويل فارع الطول، له حاجبان كثيفان "

يظهر من بينهم حسن " فى بداية العشرينات جسمه قوى ، له شارب خفيف " خالع جلبابه مثلهم ومعلقه على فرع شجرة ، الشباب صنعوا منطقة معزولة في الترعة يقومون بتجفيفها

مسعد يمسك بجردل حديدي صغير ينزح الماء من المنطقة المعزولة بجدية بينما حسن يطارد بيديه مجموعة من القراميط السوداء التي تتحرك بقوة داخل الطين والماء القليل

حسن يخرج من الترعة ذكر قرموط كبير وهو يتلوى بين يديه يبدو عليه الفرحة الغامرة وهو يخرجه من الماء ويباهى بها أصدقائه ،

حسن :

شوفوا الحوت اللى إصطدته ياولاد جرجا ، حوت ..حوت مش ضفادع ، وأنتم م الصبح على ابو ذنيبة وصراصير النيل

يضرب حسن المشنة بقدمه فتسقط السمكتان الصغيرتان الموجودتان فى المشنة ويضع سمكته الكبيرة مكانها مما يثير عباس فيقترب برأسه من رأس حسن يناطحه

عباس :

إيه بترمى شقانا من الصبح وصبرنا ليه ؟؟

حسن :

مين ها يأكلوا ده ؟؟ ارموهم في المية خللى القراميط يجى لما يلاقه فى الميه طُعم ونصطاده ساعتها بأيدينا

مسعد :

أنا أكله .. مالوه ماكان من شوية هو رزقنا قبل ما تصطاد حوتك .. راحت فين السمكات ياعباس اللى إصطادناها ؟؟

يضحك عباس وحسن ،على منظر مسعد الذى يبحث عن السمكات الصغيرة ، ومسعد يبحث بيده فيمسك بقرموط كبير كالذي أمسكه حسن وسط ذهول الجميع بما فيهم مسعد الموجود فى الماء الذى لا يصدق ما يمسكه فينظر لها بعدم تصديق

يلقى مسعد القرموط في المشنة ويصيح فيهما

مسعد : الخير كتير القراميط مالية الجُورة ياولاد

يلقي عباس بنفسه في الماء وخلفه حسن

ويطاردون القراميط يرفع حسن ومسعد كل منهم قرموط كبير بينما عباس يضرب بيديه عبثا
عباس: بتجيبوا السمك ده منين بس؟
مسعد وحسن يضحكان وهما يلقيان القراميط في المشنة

قطع

م 6 ن – د

حوش دوار الشبوكشي

المشهدان التاليان بالتوازي بين مخلوف وعنايات

عنايات هانم سيدة خمسينية متصابية تدخن شيشة وتمسك بالتليفون

عنايات: مخلوف .. واد يا ماخلوف – تسحب عنايات في حروف المد وهي تتكلم..

تقوم دلوقتي قامت قيامتك انت واللي خلفوك على محطة مصر في اسكندرية وتأمن تذكرة للشبوكش ان شالله آخر الليل ما يبيتش ياواد والا فهمه هو عارف عنايات هتعمل فيه ايه

تغلق عنايات التليفون

تسحب نفساً من الشيشة وتكح

قطع

م7 كشك تليفون ن-د

مخلوف يمسك السماعة وهو يتحدث بصوت عالى وهو يتلفت حوله لعل أحد يراه

مخلوف :

أيوه يا عنايات هانم .. لع ها تتأخر يمكن لليل .. نعمل إيه ؟؟ ..ماخبرش ..يمكن يكون فى جطارات ويمكن مافيش .. عسأل فى محطة الجطورات .. خابر زين.. مش هاأسيبه وحديه واصل .. لع الفلوس كلها معاى .. خابر .. خابر .. ده أنا مخلوف ،لع واعى زين

يغلق السماعة ويهندم نفسه ويخرج من الكابينة

قطع

م 8 ن – خ

الساحة أمام بيت حسن

ليلى أمام طشت نحاس به ثلاث سمكات قراميط تتحرك سا بحة في الماء تلاعبهم ليلى وهي تضحك

بينما حسن على مقربة منها يطعم الكانون قطعا من قوالح الذرة والأخشاب

وبجواره طاسة زيت

حسن : الهمة يا ليلى أنا واقع م الجوع

ليلى : من عنيا يا خويا يابو علي يا أعز الناس طب خش جوه الدار هات حفنتين دقيق وراسين توم
فجأة تطل من فوق رأسهم السيدة القبطية نينيت ضاحكة

نينيت: العواف عليكو

ليلى : اقعدي والنبي لا تاخدي واحدة لمارية معاكي

نينيت: قوم يا حسن هات سكينة عشان ندبح

حسن مندهشاً: ندبح ايه ؟ ياكش ده فروج دي قراميط
تبتسم نينيت: أمك قمر الله يرحمها اللي علمتهاني القراميط دوننا عن السمك كله لازم يندبح وينزل دمه حرام يتاكل فطيس كده
يقوم حسن مسرعاً للداخل
ليلى لنينيت: ومارية ماجاتش معاكي ليه
نينيت : بعافية شوية
تفز ليلى من مكانها: أقوم اتطمن عليها

يخرج حسن ممسكاً السكين ويجد ليلى تبحث عن الطرحة وتضعها على رأسها

حسن : على فين؟
ليلى : خمسة وراجعة

حسن ممسكاً بالسكين : انا جعاان

قطع

م9 رصيف الميناء ن-خ

يشعل الشبوكشى سيجارة من سيجارة أحد العاملين يأتى مخلوف خلفه

مخلوف :

عنايات هانم جالتللى نرجع فى جطر الليل

يشكر الشوبكشى العامل ويلتفت لمخلوف

الشوبكشى :

وإيش عرفك أنت إن فى جطر بالليل كنت سألت فى محطة الجطورات وانت جاى؟؟ ، وبعدين مش جايز المركب تعوج عن ميعاد الجطر يا غبى ..نعمل إيه وجتيها ؟؟

مخلوف :

عنايات هانم جالت لو عوجت المركب تدلى أنت فى الجطر وأستنى أنا فى المينا لغاية لما تيجى البضاعة أشحنها فى اللورى وأتشحن معاها

الشوبكشى :

وهى تجول ولا تعيد ليه؟ مين الراجل فينا أنا ولا عنايات ياأبوعجل تخين ؟، مين الريس اللى بيفهم فى الشغل ويمشه أنا ولا عنايات ؟

مخلوف :

أنا ماليش صالح

الشوبكشى :

خلاص .. خليك أنت مستنظر هنا وأنا هاأروح المحطة أشوف حكاية الجطورات دى

مخلوف :

رجلى على رجليك يامعلم شبوكشى

الشوبكشى :

أنت تفضل هنا ، علشان المركب لما تعاود ، وأنا هاأرجع على طول ماهو لازم حد يخليه منتظر المركب يا مخلوف

مخلوف :

ماالهانم جالتلى مافوتكش واصل

الشوبكشى :

الهانم دى تبجى مرتى ياأبو مخ تخين

مخلوف :

مرتك ولا أنت اللى جوزها .. أنا ماليش صالح..

ينفخ الشبوكشى بنفاذ صبر وهو يفكر فى حيلة للتخلص من مخلوف ، يقربه وهو يوشوشه

الشوبكشى :

وأنا بأجولك ياأبو عجل تخين لو خرجت من المينا دلوجتى الكل عارف أنك فى جيبك الفلوس وإن عنايات ما بتثجش إلا فيك ، حد يجطرنا فتتنشل المحفظة اللى معاك، ساعتها ها تجول إيه لعنايات هانم كنت ماشى ورا المحروس جوزك ؟!!والله تعلجك على باب الزريبة..أرسى فى مكانك وأنا هاأجبلك على طول ، عقبال ما تطلب لنا أكلت سمك على حسابى من عند حميدو اللى على راس المينا أكون أنا أدليت وجيت

ينظر مخلوف للشبوكشى وهو يتأكد من صدق حديثه والشبوكشى يهز رأسه وكأنه يؤكد صدق نواياه

مخلوف :

بس عنايات هانم ماتأخدش خبر

الشبوكشى :

إحنا رجاله يا مخلوف زى بعضينا .. وكلامنا مش هزار عنايات مالهاش صالح ، وده سر باناتنا

ينصرف الشبوكشى خارجا من المكان وهو يبرطم

الشبوكشى :

يجطع عنايات على مخلوف على تعكير الدم

قطع

م10 ن-خ

بنسيون وشقة سارة وأمها

فيوليت والدة سارة سيدة يونانية تتحدث العربية بطلاقة في صالة شقتها المكونة من أربع غرف

وقد حولتها لبنسيون وسكنت هي وسارة في غرفة.

فيوليت أمام الباب يبدو عليها بقايا جمال سابق وان كانت مازالت معتنية بنفسها

فيوليت أمام الباب تحاسب رجلا صعيدي ويناولها جنيهاً وعدة قروش
فيوليت: نشوف وشك على خير قريب يا معلم
الرجل: عن جريب ان شاء الله بس ادعيلنا تتم البيعة وانا آجي وأجيب العيلة وعيلة العيلة
يحمل الرجل حقيبته ويتجه نحو الباب تساعده فيوليت وتفتح الباب
ويخرج بينما تندفع سارة داخلة وهي مبللة الشعر والملابس
سارة : سعيدة يافيوليت

فيوليت: سعيدة يا سو بتشتس برة؟

سارة : كنت غطسانة في البحر
فيوليت تضع النقود بجوارها على أحد الكراسي
بينما يرن التليفون فتقوم نحوه
تنظر سارة للنقود وتقترب منها وتأخذ قطعة معدنية وتتجه لحجرتها
فيوليت: آلو ... أيوه بنسيون مدام فيوليت .. تحت أمرك
تلتفت نحو سارة وهي تدخل حجرتها وتغلق الباب خلفها و تلحظ أنها أخذت نقوداً

فيوليت هامسة: اخص واطية زي اللي جابك

قطع

م11 عصر-خ

أمام الميناء

الشبوكشى يقف فى الخارج وأمامه موظف الميناء ، والشوبكشى يعطيه جنيه فى يده وهو يتلفت ، الموظف يأخذ المبلغ وهو يشكره ويدخل المينا مرة أخرى ،الشوبكشى يوقف حنطور ويركبه

العربجى :

على فين يابلادينا

الشبوكشى :

مريوط خُصْ نعيمة

يهز العربجي رأسه موافقاً : مسا التماسي ياعمدتنا

يسير العربجي بالحنطور باتجاه البحر

قطع

م12 ليل – داخلي

مطعم وبار آتينيوس

فرقة موسيقية جاز تضع أدواتها وتستعد للعزف

الفرقة ترتدي زيا موحدا بدلة سوداء وقميص أبيض

المطعم والبار مزدحم في بداية السهرة

في أحد الأركان مجموعة من الرجال ثلاث رجال بالزي الأفرنجي بينهم خواجة ورجل بزي صعيدي

الرجل الصعيدي: نلحق نشرب حاجة على ما الأمير ييجي
الخواجة يلتفت له
الصعيدي: العزاوي باشا هو الأمير الحقيقي للصعيد

يبؤمر ويتأمر من محطة مصر لغاية أم درمان

يسمع دبيب النمل

وعراف القرد مخبي عياله فين

الجميع منصتون له باهتمام شديد

الخواجة : كنت فاكر ان جلالة الملك فاروق ملك مصر والسودان

الصعيدي: الا في موضوع السلاح العزاوي يعرف مينحيازته ايه أو جريمته ايه ومعاه كام راجل حماية وعنده كام حتة سلاح ومحتاج كام

أحد الجلوس : للدرجة دي؟
الصعيدي يقترب برأسه منهم : وأكتر ده راجل بر وخير
لو قصدته في حتة سلاح وانت ممعاكش يديلك السلاح ويقولك نتحاسب بعدين

الخواجة: ده راجل خطير جدا
الصعيدي : راجل طيب وحنين

أحد الرجال: يبقى على كده مش هيرضى يورد لنا لو عرف اننا بنشتغل في تهريب البضايع

الصعيدي: ماهي دي بقى سبب حنيته .. انك تكتشف انه هو اللي بيورد للمطاريد وفي نفس الوقت للحكومة للمهربين وللعمد والحكمدارية راجل حنين والعدل عنده أساسي
ينظرون لبعضهم بتهعجب
يصفق الصعيدي بيديه

يقترب الجرسون متأففاً وهو يضع أطباقاً من المأكولات الفاخرة

قطع

م13 ل- د

صالة بيت مرزوق

مرزوق وليلى وحسن وقد انتهوا من الطعام وأمامهم الطبلية وصينية القراميط

وقد قاربت على الانتهاء وبقايا عيش مرحرح طري

ينقي منه حسن السليم ويجمع بقايا السمك من الصينية ويعمل ساندويتشاً

مرزوق يقبّل يديهويلتفت نحو ليلي
مرزوق : الفاتحة للي جابتك المرحومة الست قمر

نّفّسْها في الأكل ولا كأنها هي اللي مخرجاه من الفرن

يبدأون في قراءة الفاتحة

بينما حسن ممسك بيده اليسرى الساندوتش ويرفع يده اليمني فقط ليقرأ

تلمحه ليلى مبتسمة

مرزوق: مالك بتلم الفرافيت ياحسن لساك جعان؟
حسن مرتبكاً : لا يابا أصلي باقوم جعان بالليل وبادعبس على حاجة تسد الجوع

مرزوق: ربنا يطعمك ما يحرمك انت واختك
يقوم حسن من مكانه باتجاه باب الدار

حسن: بعد اذنك يابا هاتمشى شوية الأكلة كانت كتيرة وجامدة

مرزوق حرص على نفسك يا حسن
حسن حاضر

ملحوظة هناك لغة عيون وتواطؤ بين ليلى وحسن في المشهد السابق

قطع

م14 ل- خ

طريق الزراعية

حسن يسير بين الزراعات وهو يحتضن السندويتش في يده

يلمح من بعيد خيالات لفتاتين

يكمن حسن في مكانه منشرحا

قطع

م15 ل- د

منزل مرزوق

الصالة وقد تم تنضيفها تمام والأب يرشف من كوب شاي ثقيل

وليلى بجواره ساكنة

مرزوق: يا ليلى أنا مش هاعيش لك العمر كله

ولا حسن أخوكي أديكي شايفاه يوم شغل وعشرة عطلة والدنيا عم بتخبط فيه يمين وشمال

ليلى : شباب لساه وعايش زي اصحابه

مرزوق: سَكْرِة الشباب اللي هو فيها والتوهة والضحك بصوت عالي والنوم ع الجسر

وعدم حساب اليوم اللي جاي

خطر

هاييجي يوم مش هايلاقيني وراه ساعتها مش هينفع الندم لا انتي ولا هو

تحتضن ليلى مرزوق: ربنا يخليك لينا ويطول في عمرك

مرزوق: يابتي انت طالعة لأمك والعين عليكي في الروحة والجاية

والكلام ابتدى عليكي

يتنهد

تلات شبان من أهل البلد كلموني

ولازم أشَوَّرِك على حياة عيني

ماتروحيش بيت عَدَلِك بالرُخص

ليلى بهدوء وبذكاء: طب مش نصبر شوية عشان ما روحش بالرخص يابو حسن

لو بتعزني ورايدلي الخير

أصبر شوية

مش يمكن ربنا كاتبلي حاجة أحسن

مرزوق: يووووه .. هو انت عرفتي مين المتقدملك؟

ليلى: عد غنماتك يا جحا

عامل باليومية في الزراعية ولا عواطلي ولا بيَّاع سريّح؟
ينظر لها مرزوق بحب وغضب وحذر

مرزوق: ياكش تكوني مستنية باشمهندس ولا دكتور

ليلى: قول يارب

قطع

م15 ل- د

حجرة سارة

سارة أمام المرآة تتهند وهي تدور حول نفسها معجبة بملابسها

تدخل أمها وتتفحصها

فيوليت: جميلة يا سو

سارة : بجد جميلة يا ماما

فيوليت: ايوه بس ياريت جمالك ده يبقى سبب خير ما يجبلناش التعب

سارة: ليه يا مام؟

بدل ما تقويني وتشجعيني؟

فيوليت: كل أم تتمنى لبنتها الخير كل الخير

تلحظ فيوليت فتقا في فستان سارة

فيوليت استني عندك

تتناول فيوليت علبة الخياطة من جوارها وتخرج ابرة وفتلة

وتقرب سارة منها

وتبدأ في اصلاح الفتق

سارة : من ساعة ما ضيقتيهولي من سنتين وانا ما عنديش غيره

فيوليت : ولا أنا وحياتك

تلتفت لها ضاحكة وتحتذنها

قطع

م16 ل- د

طريق الكورنيش

رمزي في الطريق يسير على غير هدى

سيارة تصدر كلاكس

يلتفت يرى على الناحية الاخرى سارة متأبطة ذراع شاب لا يعرفه- داني

ويدخلا باب أتينيوس

رمزي يقف مكانه غاضباً

قطع

م17 ل – خ

حقل

حسن وفريدة جالسان فى الحقل المجاور للإستراحة وهما قريبان من بعضهما بينما هنية تراقب الطريق من بعيد

حسن بوله وحب:

أنا جاييلك حاجة بسيطة كده مش قد المقام

والنبي ما انتي كاسفة ايدي

فريدة بنعومة وترقب:

جبت لي ايه يا حسن

حسن يخرج من عب الجلباب الساندويتش

ويقربه من فم فريدة

حسن : لقمة ناكلها سوا

فريدة مندهسة ومرتبكة تحاول تصنع الفرحة

فريدة : تسلم ايدك

وده ايه يعني؟

حسن بفخر : بواجي صينية لامؤاخذة القراميط

صايدها بايديا دول ولما البت ليلى طبختها

ماهانش عليا ماتدوجيش منها

يبدو أن فريدة لا تحب السمك ولكنها مازالت تمثل الفرحة

وتزيح بوجهها عن يد حسن الممدودة بالساندويتش

فريدة: على كدة بكرة تستناني في نفس المكان واجيبلك معايا طاجين يامية باللحمة الضاني

حسن: ياريت وتبقى ليلة فل الفل

يقترب حسن بوجهه من فريدة ويتلفت حوله ويلحظ هنية تراقب شيئا على الطريق ولا تراهما

حسن: مش ناوية تديني جطة؟

تقوم فريدة واقفة بانزعاج وتسير مبتعدة

فريدة : عيب عليك انا زي اختك

حسن واقف في مكانه

حسن : استني يا بنت الناس
طب خدي اللجمة

ينظر للساندويتس ولها هي وهنية وهما تبتعدان

ويجلس ثانية في مكانه

قطع

م18 ل - داخلي

اتينيوس

القاعة مكتظة بالعديد من المرتادين

على المقاعد أو راقصين

الفرقة الموسيقية تعزف بحرارة والجمهور متجاوب جدا

يدخل رمزى فى المكان ويبحث فى وسط الجالسين

يرتطم رمزي في طريقه بأحد الجرسونات ولا يأبه به

ويرتطم به أحد السكارى

رمزي يبحث بجنون عن سارة ولا يجدها

يقترب من مائدة الصعيدة والخواجة والرجال المنتظرين العزاوي

فجأة يتغير ايقاع الموسيقى الراقصة ليصبح أكثر حيوية ونشاط

يقيم الراقصون دائرة نرى سارة في الوسط ترقص بجنون والجميع يصفقون لها على الايقاع وهي تزداد سخونة في حركاتها الراقصة

يلمحها رمزي فيحاول الاقتراب واختراق الدائرة ولكنه لا يفلح

فيقف مراقبا مغتاظا

حتى تنتهي سارة من رقصتها

وتشتعل الصالة بالتصفيق

تسير سترة منتشية وكل العيون تراقبها وهي مستندة على داني

بينما يحاول رمزي الوصول لها

تجلس على منضدة يوصلها لها داني

داني : دقيقة وراجع لك

تهز سارة رأسها

بينما رمزي يتقدم ويجلس بجوارها يبدو عليها الإنزعاج لما تراه

سارة :

رمزى ؟؟ شفتني في الرقصة ؟

حبيبي؟

ينظر رمزى لمفاتيح سيارة على المنضدة وعلبة سجائر وكبريت وينظر فيجد كأسين على المنضدة ينظر ناحيتها بتعجب .. داني يعوود يقترب حتى يتوقف بجوار سارة التى ترتبك أكثر وهى تضبط شعرها بحركة لا إرادية من التوتر

رمزى :

مين ده ؟؟

سارة تبتلع ريقها ، وهى تنظر حواليها وتتحدث بلكنة أجنبية

داني بهدوء شديد يقترب من رمزي: بنسوار

داني :

مين ده يا سارة .. صديق ؟

تبتلع ريقها ولا ترد , ينظر رمزى لها ولداني وهو يبتسم متهكما وكأنه فهم الآمر

رمزى :

مين ده ؟ ردى على

سارة :

فى إيه رمزى عاوز إيه ؟؟

رمزى :

عاوز أعرف مين ده؟

سارة :

من فضلك رمزى وطى صوتك أنا مش عاوزة فضايح فى المكان

رمزى يقوم ويجذبها من يدها وهى تحاول مقاومته

جون :

هاى .. سيبها يا شخص أنت ؟

رمزى :

كلامى مش معاك أنت دلوقتى ..قومى.. لازم نتكلم لوحدينا

داني :

لا لا موش كده مون آمي

ما يصحش تمسك البنت الرقيقة كده

رمزى يصر ويجذبها من يدها وهو لا يرد على داني ، يتدخل أحد أصدقاء داني ويدفع رمزي

في صدره ليبعده

يختل توازن رمزي

الشاب يلكم رمزى فى وجهه وهو يدفع سارة بعيدا عنه يلتفت الجميع ، يحاول رمزى لكم الشاب مجموعة شباب يلتفون حول رمزى ويمنعونه ، يلكمه الشاب صديق سارة فى وجهه

يترنح رمزي

يمسكه شابان بينما يحاول الشاب لكمه مرة أخرى

تقف فجأة

عصا معترضة لكمة الشاب ومنقذة رمزى ، الشاب يده تتألم من إعتراض العصا التى أرتطمت بيده

الجميع يلتفتون نحو صاحب العصا

العزاوى "فى ستيناته ، وسيم ممتلئ بعض الشئ يبدو عليه الهيبة ، يرتدى بدلة أنيقة ،وحذاء لميع ، وفى يده خاتم ذهبى ذو فص أسود ضخم ،ينطق أحيانا بالفرنسية وأحيانا بالإنجليزية ، يحدق فى عين من يكلمه "

العزاوى :

نو نو .. لاء ده مش عدل ..كلكو على واحد ما يصحش

يقرب العصا من أنف الشاب وهو يحدق فى عينه وكأنه يهدده

الجميع مبهورين من الظهور والشجاعة الفجائية للعزاوي

الذي يلتفت نحو داني

العزاوى :

سيبها تخرج معاه يقولها كلمتين وترجع تانى ،

يلتفت نحوه داني بتساؤل

العزاوي : ماتقلقش سيبهم يصفوا اللي بينهم ها ترجعلك تاني

لو ليك نصيب فيها

استبينا؟

يلتفت لرساة وهو يبتسم لها بود مفاجئ بعد تلك النظرة القوية للشاب ، فتهز رأسها بالموافقة وكأنها تنفذ أمره ينظر للشباب الآجانب الذين يحيطون برمزى ،

العزاوى :

وحضراتكم مافيش داعى لكل ده الموضوع بسيط.. أتفضلوا أقعدوا وأستمتعوا بالمزيكا الجميلة ، ستيفانى.. " لا في ان روز " سلفو بليه

ينظرون فى إتجاهه وهم يجلسوا فى مكانهم ، العزاوى ينظر لرمزى

:

ينظر له رمزى فى عينه والعزاوى يبتسم له مطمئنا له ورمزى يسحبها من المكان للخارج وعلى شفته خيط من دم يمسحه وهو يجذبها من يدها خلفه

يجلس العزاوى مع مجموعته وهم ثلاث رجال أجانب ، بينما يعزف الفرقة على البيانو

لا في ان روز

قطع

شرفة اتينيوس

رمزي وسارة يقفان متواجهان

تتودد له سارة

سارة : معقولة رمزي الخجول اللي بيمسك ايدي بالعافية يطلع جواه الوحش ده؟

انت طلعت مصارع كبير
يلتفت لها بسخرية: ومعقولة البنت الصغيرة الهادية تطلع كل المجون وال ...
تقاطعه ساره: دي حياة يا رمزي

حياتي اللي مش عارفة أعيشها

رمزي: مين اللي كان معاكي ده ياسارة
سارة: قبل ما اجاوب نتفق في الأول : اننا قبل ما نكون بنحب بعض

اننا أصحاب

صح؟

رمزي خانعا: صح

سارة: وانت اللي ياما حميتني من أمي وحاولت تساعدني في المدرسة
رمزي: يعني مربيكي وعارفك وفاقس كل حركاتك
سارة مبتسمة: يبقى هتصدقني لما هقولك ان داني ده مافيش بيني وبينه أي حاجة غي انه علاقة شغل وبس

رمزي مندهشاً: شغل ايه؟ هنشنغلي رقاصة؟

سارة : وماله الرقص مش عيب

بس انا باشتغل موديل
بيرسمني الرسمة بجنيه
رمزي أنا مش موافق

سارة: او كي لو مش موافق
ممكن تديني انت الجنية أول كل أسبوع؟
مش هقولك اخطبني دلوقتي

لكن عاوز تمنعني من الشغل
وفر لي الفلوس اللي بتيجي منه

ولا ايه رأيك؟

رمزي ينظر لها حائرا

ولا ينطق

قطع

م20 ل- د

القاعة

مائدة العزاوي

الرجل الصعيدي والحضور ملتفتين نحو العزاوي الذي يصب بنفسه النبيذ لهم

يلتفت له الخواجة

أليكس :

أنت بتأخد كميات السلاح دى كلها لمين عزاوى بيك؟؟

العزاوى :

ولو أنه ما يخصكش بس ها أقولك ..للمصريين لآهل بلدى, يأمنوا نفسيهم من المطاريد اللى فى الجبل ومرابطين فوقه .. علشان يحموا بيوتهم ومواشيهم وأرضهم وعرضهم

أليكس :

والمطاريد بيجيبوا سلاحهم من مين؟؟؟

العزاوى :

منى أنا برضه

رجل 2 :

منك أنت ؟؟ طيب ليه بتديهم السلاح ؟؟

العزاوى يصب كأس أخر من زجاجة أمامهم حتى يمتلئ الكأس على أخره ويفيض ويقع على المنضدة ، وعيونهم جميعا متعلقة بما يفعله

العزاوى :

عشان يأمنوا نفسيهم من الحكومة ..الظالمة.. المفترية اللى طلعتهم الجبل ..فيحموا نفسهم ومالهم وعرضهم ..

أليكس :

أنت راجل خطير عزاوى .. وليك علاقات متشابكة كتير أنا مش فاهمها

العزاوى :

مش ضرورى يا خواجة تفهمها.. المهم أن مافيش ولا حتة سلاح تدخل الصعيد إلا عن طريقى أنا ،علشان أقدر أوقف "**القدر**"لما يجى ,

والحكاية ماتبقاش بظرميط وسلاح فى يد الجميع ،اللى عايز ياخد وخلاص ،لازم يكون فى كبير متحكم فيه ..

أنا عارف مين محتاج إيه بالقد وبالسنتوفة وعارف مين أديه ومين أمنع عنه ..

يمد يده بالشوكة ويأخذ من طبق الجمبرى أمامه ويأخذ واحدة كبيرة يضعها فى طبقه

العزاوى :

ومافيش لعب معايا يا خواجة لآنى بأعرف دبة النملة وهى داخلة من أول اسكندرية للسلوم او الفيوم.. لحد أم درمان فى السودان .. فاهمني أنا بأقول إيه

ينظر فى عيونهم ، يبتلع الرجل الثالث الصامت ريقه والعزاوى يعطيه الكأس الممتلئ حتى نهايتها

العزاوى :

أشرب يا بول .. أشرب

ينظر الرجلان ناحية بول وهما يراقبانه ،يشرب وهو يبدو عليه الخوف من العزاوى الذى يدقق فى عيونه وهو يشرب ، يضحك الرجلان ويضحك معهم العزاوى ويضحك الرجل الثالث هو الآخر ، والعزاوى يصب له ويملاء كأسه

العزاوى :

أشرب يا بول كمان أشرب

يلمح العزاوي داني والشباب متحمسون ويتهامسون

يستند العزاوي على عصا

العزاوي

دقيقة وراجع

قطع

م 21 ل –د

الشرفة

سارة في حضن رمزي

سارة : انا موافقة أصبر كام شهر
رمزي وانا هموت نفسي شغل

يدخل عليهما العزاوي

العزاوي:

الحبايب اتصالحوا؟

ياللا خدها من الباب الوراني وصلها بيتها وانا هاشغل العيال اللي جوه

سارة مبتسمة:

لأ أنا ليه حاجات على الترابيوة شنطتي و,,

العزاوي:

طب اتفضلي

يبقي انا والأفندي اللي تخرج م الباب الوراني

يضحك العزاوي بقوة

بينما تغادرهم سارة نحو مائدة داني

قطع

م21 ل- خ

الكورنيش

العزاوي يضع يده على كتف رمزي ويسيران بموازاة الكورنيش

العزاوى:

صدقنى ، اللى يبيعك ساهل إياك تشتريه

حتى ولو ببلاش

النوعية دي بلاعة فلوس

رمزي : بس انا..
يقاطعه العزاوي بصحكة مجلجلة

بتحبها

هاه

بتحبها

يزداد هستيرية في الضحك

العزاوي :

انت اسكندراني؟

رمزي: أبا عن جد

العزاوي عمرك سهرت على بحيرة مريوط

رمزي: أبدًا

يشير العزاوي لأحد الحناطير

العزاوي: فاضي يا اسطى؟

يقف سائق الحنطور بينما يقفز العزاوي داخله

ويلحقه رمزي

قطع

م22 ل د-خ

خص تعيمة

عشة متوسطة الحجم

بها عازف قانون وعازف رق وعازف كمان

وعدد قليل جدا من الرجال بينهم الشبوكشي

جالسون امام موائد خشبية حقيرة يشربون النبيذ او يدخنون الشيشة

وبينهم تعيمة الخمسينية

تغني

نعيمة

انا اسمي مارية

ووحدانية

من اسكندرية

يدخل العزاوي وبجواره رمزي

تلحظه نعيمة فتتوقف عن الغناء

يكمل العزاوي الغناء

العزاوي ومن اسكندرية

تقترب منه نعيمة: لك وحشة يا عزاوي باشا

يحاول الشبوكشي التواري

يخبطه العزاوي بعصاه فيلتفت نحوه بين الخوف وشبح ابتسامة على وجهه

نهاية الحلقة الاولى

لوليتا الحلقة الأولى محمد حسان